الامن النفسى واثره على الفرد والمجتمع :

نكمل بحول الله اسباب الأمن النفسي مستعينة بالله وارجومن الله القبول

: الدعاء ::

وهو امر نافع وباب واسع

فالامة الاسلامية اليوم تعاني من الضعف وتكالب الأعداء عليها، وانتقاصهم ارضها وخيراتها، وتهديدهم لها وهي لاتملك سلاحا ماديا فعالاً تواجه به اعداءها،، ولاسلاح لها الاسلاح الايمان بالله،، وامتدادالنصر والتمكين من الله

قال صلى الله عليه وسلم

{الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونورالسموات والارض}

فلابد ان يتعلق المؤمن بالدعاء في احوال الرخاء حتى يستجيب الله له في الشدائد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،،

من سره ان يستجاب له عند الكرب والشدائدفليكثر الدعاء في الرخاء}

وقال ايضا

(تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة)

وهناك ادعية قرآنية ونبوية اذا دعونا بها تحقق لنا الامن والطمأنينة

١_لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

عن سعدبن ابي وقاص رضي الله عنه قال،،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛

دعوة ذا النون اذ دعا وهو في بطن الحوت،، لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين انه لم يدع بها مسلم قط الا استجاب الله له بها،

وفي زيادة،،، ان رجلا قال يارسول الله،، هل كانت ليونس خاصةام للمؤمنين عامة؟

فقال صلى الله عليه وسلم،، الم تسمع قول الله تعالى {ونجيناه من الغم كذلك ننجي المؤمنين}

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذاخاف قوما قال

،، اللهم نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم))

وقال صلى الله عليه وسلم،،،

اللهم منزل الكتاب،، سريع الحساب، اهزم الاحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم،

: ادعية قرآنية::

ذكرعبدالله بن النعمان في كتابه، (مصباح الظلام)

ان العزيزبالله اعتقل الشريف بن طباطبا ووكل به، فبات تلك الليلة فراى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له:

:وكل بك العزيز؟؟

قال نعم يارسول الله

قال: فاين انت عن الخمس التي لاتحجب عن الله يفرج الله عنك بها؟

قال،، فقلت يارسول الله ماهي؟؟

قال: قوله تعالى

{{وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا

لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم

ورحمةوأولئك هم المهتدون}}

وقوله تعالى

{{الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل))}

: وقوله تعالى

{وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين، فاستجبناله فشكفنا مابه من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين}}

: وقوله تعالى

(وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين))

: وقوله تعالى

((فستذكرون ماقول لكم وافوض امري الى الله إن الله بصير بالعباد، فوقاه سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب))

قال: :فانتبهت وقدحفظت ذلك، فلماصبحت اطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس آيات

وفي ذلك ماقاله جعفربن محمدالصادق،، عجبت لمن بُلي بالضر كيف يذهل عنه ان يقول ::

{أني مسني الضروانت ارحم الراحمين}

والله تعالى يقول:

{فاستجبناله فكشفنامابه من ضر:}

فعجب لمن بُلي بالغم كيف يذهل عنه ان يقول

{لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين}

والله تعالى يقول

{فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين}

وهناك الادعية أخرى كثيرة جدا لايتسع المجال لذلك

وننتقل معا، إلى سبب آخر من اسباب أسباب الامن النفسي

وهو،،، معرفة شأن القضاء والقدر::

ان بعض احكام القضاء والقدر اذا تلمسنا بعضها لايكاد ينقضي العجب وهو شيء يسير قليل جدا من بحر الحكمةومحيط العلم الالهي ولاعجب في هذا فالله تعالى قد قال: ::

{وماأوتيتم من العلم الا قليلاً}

ومن هنا كان الايمان بالقدر احد اركان الايمان السته

(ان تؤمن بالله، وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره)

وهناك بعض القواعد في قضية القضاءوالقدر مفيده جدآ في تحقيق الامن النفسي، ولايمنع المرءمن تدبرها وفهمها،، لأن المنع انما هو في التفكر في سبب القضاءوالقدر وأصل العلة فيه مما لايمكن الوصول إليه،،،

:: مقادير الخلائق فُرغ منها،،

وذلك مفيد جدا في سكون نفس الانسان اذا عرف ان كل ماوقع به وماسمع به وماسيقع مقدر كائن من زمن بعيد سكنت لتلك المعرفةنفسه، واطمأن قلبه، لانه يدرك الا قدرة له على التغيير، وان مانزل به هو مراد الله تعالى القدري الكوني

فيجب اذاً الاستجابة لمراد الله تعالى والسكون اليه والرضى به،

ومقادير الخلائق فُرغ منها،،،

يقول النبي صلى الله عليه وسلم

((كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة))

::انتبهوا اخوتي واخواتي

هذا الحديث نفيس جدا

لأن من علم ان كل ماوقع عليه او مايخافه ويحذره من المستقبل كائن مقدر قبل خلق السموات والأرض بخمسين الف سنة فمن علم وايقن بذلك اطمأنت نفسه، وسكن قلبه وتحقق له الامن النفسي المطلوب

وقال تعالى

{{ماصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الافي كتاب من قبل أن نبراها}}

:: الصبر على المصائب والمكروهات

فالصبر ضياء كما اخبرالنبي صلى الله عليه وسلم

وقال جل وعلا

{انمايوفى الصابرون اجرهم بغير حساب}

وقال سبحانه

{فاصبرعلى ماصابك}

وقال تعالى

{فاصبر صبرا جميلا}

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

((وماعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر))

قال علي رضي الله عنه

(ياابن آدم لاتفرح بالغنى، ولاتقنط من الفقر، ولاتحزن بالبلاء، ولاتفرح بالرخاء، فان الذهب يجرب بالنار، وان العبد الصالح يجرب بالبلاء، وانك لاتنال ماتريد الابترك ماتشتهي، ولن تبلغ ماتؤمل الا بالصبر على ماتكره، وابذل جهدك لرعايةماافتُرض عليك

:: احبتي في الله

صبراًجميلاً مااقرب الفرجا

من راقب الله في الامور نجا

من راقب الله لم ينله اذى

وكان من الله حيث رجا

تصبر ايها العبد اللبيب

لعلك بعدالصبر ماتخيب

وكل الحادثات اذا تناهت

يكون وراءها فرج قريب

ومن أسباب الامن النفسي ايضا

الاطلاع على حملة من المبشرات والمثبتات المذكورةفي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

ممايفتح باب الأمل على مصراعيه امام الامة الاسلامية حتى لا يغزوها اليأس، ويحطمها الاحباط،مثل

قوله تعالى

{ إن تنصروا الله ينصركم}

وبفضل الله يوجد في الامة من يعمل لله ولنصرة دينه ويقدمون الغالي والنفيس لاجل هذا الدين

ودائرة النصرةكل يوم في اتساع بفضل الله فاذا اخلص هؤلاء الناصرون دينهم لله تعالى واجتهدوا فإن نصر الله تعالى يتنزل عليهم ولو بعدحين

قال تعالى ::

{يأيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئةفاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، واطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله الصابرين}

: لابدللمسلمين ان يكونوا اشد وعياً واعظم ادراكاً لمايحدث من مؤمرات دوليةودسائس ومكائد في زمانهم هذا حتى يتغير حال الامة

بفضل الله على يد رجال اخلصوا حياتهم لله

::السير الحثيث للتخلص من الرباوالمعاملات غير الإسلامية

: التزام كثير من افراد الجيوش العربية والإسلامية بالاسلام ضباطا وجنودا

: التزام النساء بالاسلام وتعاليمه

فكرا وعقيدة ولباساً وتربية جيل

:: انتشار الاعلام الاسلامي لنشر الوعي والفكر الاسلامي الصحيح

:: الرغبة العارمة لدى ملايين الشباب والشابات في عمل شيء لرفع الذل عن الامةورفعها إلى سُدة السيادة العالميةمن جديد،،، وهذا الامر يزعج أعداء الإسلام ويخيفهم

:: انتبهوا يرحمكم الله

انه لايفت في عضد أعداء الإسلام شيء أكثر من تفاؤلكم بالنصر ثم العمل على تحقيقه، ولا يفرحهم شيءقدر فرحهم اذ يئستم واعرضتم وتوليتم،، فالله الله فهذه ايام من ايام الله تعالى شديدة، العامل فيها ليس كالعامل في ايام الرخاء،، فأروا الله تعالى من انفسكم نصرة وحماساًوعملا صالحا عسى الله ان يمن علينا ويقر اعيننا بنصرة الاسلام واهله، انه ولي ذلك والقادر عليه

ارجو من الله ان اكون وفقت لتقديم جوانب الامن النفسي على مرادالله وسُنة رسوله،، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال

اعتذر للاطالة عليكم،، جعل الله كل لحظة في ميزان حسناتكم جميعا وجمعنا دائما على طاعته

أم عمار المصري

سبتمبر ٢٠١٩